

شهريات

(١) المقاومة الفلسطينية

الماضي ، فقد وضع هذا الاتفاق القضية الفلسطينية على اعتاب مرحلة جديدة فعلا بدأت تتضح معالمها من خلال الاتفاق نفسه (وتطبيقاته ونتائجه) والذي أنهى مرحليا امكانيات القتال على الجبهة المصرية (فصل القوات المتحاربة باخرى دولية + ضمانات امريكية بعدم تجدد القتال + اعمار مدن القناة المصرية تدليلا على صدق اتجاهات السلام) وما يعكس ذلك من تأثيرات في صنع القرار العربي عامة وهو قرار تلعب مصر فيه دورا فعلا ومؤثرا يتناسب مع اهميتها الجغرافية والسياسية والعسكرية ، ونتائج كل ذلك على مستقبل حركة المقاومة نفسها ومصر القضية الفلسطينية .

وسنعرض فيما يلي أبرز ردود فعل فصائل المقاومة الفلسطينية على هذا الاتفاق :

أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا اوضحت فيه ان مخاطر الاتفاق السياسية هي « فك ارتباط مصر عن القضية العربية ، التحايل في قبول الصلح والاعتراف ، اعطاء الفرصة للصهيانة الاجبراليين بالاستفراد في المواقع العربية ، اضعاف الموقف العربي على الجبهات الاخرى » . كذلك اصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية بيانا قالت فيه ان « هذه الخطوة [الاتفاق] تحقق للعدو الصهيوني والامبريالية الامريكية ما يلي : ١ - الاستفراد بالجبهات العربية واحدة بعد الاخرى ٢٠٠٠ - فتح الباب على مصراعيه للملك حسين لمعد صفقه الثنائية الامتسلاية ٣٠٠٠ - الاستفراد بالجبهة السورية ومحاولة جرها للتسويات الجزئية الثنائية ضمن اطار الحل الامريكي - الصهيوني او ابقاء مشكلة الجولان معلقة . ٤ - مرونة الحركة الاجبريالية الامريكية والعدو الصهيوني لاستكمال

١ - مؤتمر لاهور تكريس للمكاسب الفلسطينية

اذا كان مؤتمر قمة عدم الانحياز ومؤتمر القمة العربي في الجزائر قد مثلا انعكاسا للـمزمع الفلسطيني ، فان مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور قد كرس انتصارات المقاومة الفلسطينية التي تمكنت بنضالها خلال مسيرتها الثورية منذ مطلع العام ١٩٦٥ من فرض وجودها الكثيف الفاعل على كل مستوى عربي ودولي . وقد برز هذا التكريس على صعيدين : الاول المشاركة الفاعلة والحضور البارز لوفد فلسطين برئاسة الاخ ابوعمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في أعمال المؤتمر ومناقشاته بحيث مثل هذا الوجود محورا لنشاطات المؤتمر. ويجدر بنا ابراز مظهرين من هذا الوجود الفاعل هما اختيار فلسطين ضمن مجموعة الدول السبع التي توسطت بين بنجلادش والباكستان ، والدور الذي قام به الاخ ابوعمار في ابراز الحضور المسيحي في المؤتمر بكل ما يمثله هذا الحضور من دلالات وموحيات .

اما الصعيد الثاني فقد عكسته قرارات المؤتمر وبشكل خاص ما تعلق منها بالتأكيد من جديد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله العادل وفي دعوة كل الدول الاسلامية الى ان تؤيد بشكل الوسائل شعب فلسطين في نضاله ضد الصهيونية والعنصرية والاستعمار ومن أجل استعادة حقوقه الوطنية كاملة . هذا بالإضافة الى القرارات الخاصة بالتمسك بعروبة القدس .

٢ - شغل اتساق فصل القوات المصرية والاسرائيلية الذي اعلن في ١٨ كانون الثاني مركز الصدارة في اهتمام حركة المقاومة خلال الشهر